مجلة القرطاس
تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية ISSN 3135-4564
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة علمية محكمة نصف سنوية

دراسة تفســـــيرية لآية : ﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاســـقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾

د .مـــريم أحمد القمـــودي *
قسم الدّراسات الإسلامية ، جامعة ليبيا المفتوحة . جنزور.
Maryamalgmode81gmail.com
https://orcid.org/0009-0008-7916-3705

تاريخ الاستلام 22 / 5/ 2026م تاريخ القبول24 / 8/ 2026م

An Interpretative Study of the Verse (If a Fasiq comes to (you with news, then verify it

* Dr. Maryam Ahmed Al-Qamoudi
.Department of Islamic Studies, Open University of Libya, Janzour
Maryamalgmode81@gmail.com

Abstract

The study aims to clarify the methodology of the exegetes (Mufassirin) in interpreting the Quranic meaning and purpose, and to highlight the diverse connotations the verse carries within its context. It explores the linguistic, rhetorical, and jurisprudential insights contained therein, as well as the varied scholarly opinions on their application. Furthermore, the study examines the vocabulary with contemplation and insight, using an integrative methodology based on induction, tracking, and analysis. It also highlights the significance of the various sources and references that addressed the Quranic term with explanation and detail, as well as the methodological approach to referencing and documenting them.

Keywords: the sinner - ignorance - the news - the report - verification - clarification.

الملخـــــــص :

تهدف الدراسة إلى بيان منهج المفسرين في الوقوف على المعنى والمقصد القرآني، وبيان الدلالات المتنوعة التي تحملها الآية من سياقها، وما تحويه من وقفات لغوية،

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

وبيانية، وفقهية، وآراء العلماء المختلفة في توظيفها، والوقوف على ألفاظها بتدبر وتبصر، باستخدام المنهج التكاملي الذي يعتمد على الاستقراء والتتبع والتحليل، و إظهار الأهمية التي تدل عليها المصادر والمراجع المتنوعة التي تناولت اللفظة القرآنية بالبيان والتفصيل، وكيفية الرجوع إليها منهجيا، وتوثيقها.

الكلمات المفتاحية: الفاسق ـ الجهالة ـ النبأ ـ الخبر ـ التثبت ـ التبين.

المقدمـــــــــة:

الحمد لله الذي علّمنا ما لم نعلم ، ومنّ علينا بنعمة الاجتهاد ، والمثابرة ، والصبر في طلب العلم ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله معلمنا الأول ، ومرشدنا إلى رسالة الإسلام وتعاليمها ، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

كثيرًا ما نقـــرأ الآية الواحدة في كتابه - عز وجل- ، وتتكرر على أسماعنا؛ لكننا لا نتدبرها بالرغـــم من أنها ترشدنا إلى معانٍ جوهرية دقيقة تعود علينا بالنفع في حياتنا، وتجيب عن كثير من التساؤلات لمعرفة حكم الشرع فيها، وعند النظر في قول الله - تعالى- : ﴿ **يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ** ﴾(1) ، نقف على دلالات متنوعة بين اللغة، والبلاغة، وسبب النزول، والتفسير العلمي الدقيق في ألفاظها، لا سيما محورها الموضوعي الذي نصت عليه، وأثره الديني، والاجتماعي، والحُكمي بين الناس، إضافة إلى دلالتها على قاعدة قرآنية عظيمة ترسخ مبدأ الالتزام، والتثبت، والتبيّن من قول الفاسق؛ حفاظا على الحقوق، وتجنبا لظلم العباد.

وتكمن أهمية البحث فـــي :

تتبع المادة العلمية في تفسير الآية ، وتفصيل معانيها ، والنظر في محتواها العلمي التفسيري من خلال الرجوع إلى مصادر المفسرين ، وأهل اللغة ، والفقهاء بطريقة علمية منهجية

والمنهج الذي اتّبعتُه

في هذا البحث هو : (المنهج المتكامل) إذ ينطبق مع عملي في البحث من :

ـ تحليل الآية في معناها اللغوي والرجوع في ذلك إلى أمهات كتب اللغة والمعاجم والقواميس ، وتوضيح المفردات القرآنية التي تحتاج إلى بيان من مصادرها .

ـ بيان المعنى الإجمالي للآية من كتب المفسرين التي تعتني بهذا الجانب .

ـ بيان الأوجه الفقهية في الآية ومقارنة المذاهب في أحكامها الفقهية بالرجوع إلى التفاسير التي عنت ببيان الأحكام .
ـ بيان أوجه القراءات في الألفاظ التي تحتمل أكثر من قراءة في الآية ، بالرجوع إلى كتب القراءات والروايات القرآنية .
ـ بيان آراء الفِرق في الآية وتوضيح الاختلاف ، والرجوع في ذلك للأصول من المصادر المختصة في هذا النحو .
ـ إضافة إلى رد الأقوال إلى قائليها ، وتخريج الأحاديث من كتب الأحاديث ، ومصادرها بطريقة منهجية صحيحة ، ورد الأشعار إلى قائليها والرجوع إلى دواوينهم ، والبلدان إلى كتب المعاجم ، والأعلام كل إلى طبقته، وقسمت البحث إلى:
المبحث الأول ـ المعنى الدلالي للآية ، المطلب الأول : التفسير اللغوي المطلب الثاني : المفردات القرآنية المطلب الثالث : وجوه القراءات المبحث الثاني: المعنى التحليلي للآية المطلب الأول: أسباب النزول ، والمطلب الثاني: المعنى الإجمالي ، والمطلب الثالث: المسائل الفقهية في الآية ، والمطلب الرابع : آراء الفِرق الإسلامية وخاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها، وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول ـ المعنـــــى الدلالي للآية:

المطلب الأول ـ التفسير اللغوي للآية .

قوله – تعالـــى- : ﴿ **يأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْماَۢ بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ** ﴾(2) ، قولـه - تعالى- : ﴿ **فَاسِـــقُۢ** ﴾ : من الفِسق بالكسر : الترك لأمر الله تعالى ، والعصيان ، والخروج عن طريق الحق ، أو الفجور ، كالفُسوق ، وفسَقَ : كنصر ، وضرب ، وكَرُم ، فسقا وفسوقا ، وإنه لفسق: خروج عن الحق ، وفسق جار وعن أمر ربه خرج ، والرطبة عن قشرها خرجت كـ : انقسمت ، قيل : ومنه : الفاسق ؛ لانسلاخه عن الخير . والفويسقة : الفأرة؛ لخروجها من جحرها على الناس (3) ، قوله - تعالى- : ﴿ **بِنَبَإٖ** ﴾ : " النبأ : هو الخبر يقال : نَبَأَ ، ونبَّأ ، أنبَأَ أي : أخبر ، ومنه : النَّبيء ؛ لأنه أنبَأَ عن الله ، وهو فعيل ، بمعنى فاعل ، تركوا الهمزة كالذريّة ، والبريّة ، والخائيّة ، إلا أهل مكة (4) فإنهم يهمزون الأربعة " (5) .

قوله – تعالى-:﴿ **فَتَبَيَّنُوٓاْ** ﴾ : " بان الشّـيء ، وأبان إذا اتضـحّ ، وانكشف ، وفلان أبْيَن من فلان، أي : أوضح كلاما منه ، فأما البائن في الحلب "(6) ، قوله - تعالى - : ﴿ **تُصِيبُواْ** ﴾ : والإصابة ضد الخطأ ، وهي بمعنى : القصد أيضا ، والمجيئ من علٍ

كالتصوُّب ، وأبو قبيلة ، والإراقة ، ومجيئ السماء بالمط، والإصابة : خلاف الإصعاد ، والإتيان بالصواب ،وإرادته، والوجدان، والاحتياج ، والتفجيع، كالمصابة ، والصَّابة : المصيبة كالمصابة ، والمصوبة كالضعف في العقل(7)، قوله - تعالى- :﴿ قَوْماً﴾ : " الجماعة من الرجال والنساء معا ، أو الرجال خاصة ، أو تدخله النساء على تبعيّة ، ويؤنث ، وجمعها أقوام ، وجمع الجمع أقاوم ، وأقاويم ، وأقائم" (8)

قوله - تعالى - : ﴿**بِجَهَٰلَةٍ** ﴾ ج هـ ل (الجهل) ضد العلم ، وقد جَهِلَ من باب : فَهِم ، وسَلِم ، وتجاهل ، أرى من نفسه ذلك وليس به ، واستجهله : عدّه جاهلا ، واستخفه أيضا ، والتجهيل : النسبة للجهل ، والمجهلة : بوزن المرحلة ، الأمر الذي يحمل على الجهل ، ومنه قولهم : الولد مجهلة ، والمجهل المفازة لا اعلام فيها"(9) .

المطلب الثانـــــــــــي ـ تفسير مفـردات الآية .

قوله - تعالى -: ﴿ **فَاسِـقٌ**﴾ فسق فلان ، أي : خرج عن حجر الشرع ، ومنه قولهم : فسق الرطب إذا خرج عن قشره ، وهو أعـــم من الكفر ، والفسق يقع بالقليل من الذنوب ، وبالكثير ، لكن تعُورف فيما كان كثيرا ، وأكثر ما يقال : الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقرّ به ثم أخلّ بجميع أحكامه ، أو ببعضه، وإذا قيل : للكافر الأصلي فاسق ؛ فلأنه أخلّ بحكم ما ألزمه العقل ، واقتضته الفطرة ، قال تعالى : {ففسق عن أمر ربه}(10)، وقال - تعالى - :﴿ **وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيراً** ﴾ (11)، وقال عز وجل : ﴿ **وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْفَٰسِقُونَ** ﴾ (12) ، وغيرها من الآيات التي ذكرت فيها مادة (الفســـق) فيقابل به الأيمان ، والفاســـق أعم من الكافر ، والظالم أعم الفاسق ، وسميت الفأرة فويسقة ؛ لما أُعتُقِدَ فيها من الخبث ، والفسق ، وقيل : لخروجها من بيتها مرة بعد أخرى (13)

قوله تعالى - **:** ﴿ **بِنَبَإٍ**﴾ النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم ، أو غلبة ظن ، ولا يقال : للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة ، وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ : أن يتعرّى عن الكذب كالتواثر ، وخبر الله تعالى ، والنبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال : الصدق ينبئ عنك لا الوعيد **(14)**. وهو مثل يضرب للرجل الذي يتهدّد ولا يُقدِم ، يقول : إن صدق اللّقاء يُنبئ عنك لا الوعيد، وهو من نبا ، يُنبي ، بلا همز ولتُضَمِّنَ معنى النبأ الخبر يقال : أنبأته بكذا ، كقولك : أخبرته بكذا ؛ ولِتُضَمِّنَهُ معنى العلم . قيل : أنبأته كذا ، كقولك : أعلمتُهُ بكذا ، كقول الله تعالى :﴿ **قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ** ﴾(15) ، وفيه تثنية أنه إذا كان الخبر شيئا عظيما له قدر ، فحقه أن يثبت فيه ويتيقن ،

وإن غلب على صحته الظن حتى يُعاد النظر فيه (16) " وقال – تعالى - : ﴿ **عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ**﴾(17) فتنبيه أنه إذا كان الخبر شيئا عظيما له قدر فحقه أن يتوقف فيه ، وإن عُلِم وغَلَبَ صحته على الظن حتى يعاد النظر فيه ، وتبين فضل تبيُّن ، يقال : نبَّأته ، وانبأته(18)، قال تعالى: ﴿ **فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ** ﴾ " (19) ، **(تبيّن)** والبيان هو :" الكشف عن الشيء ، وهو أعم من النطق ، مختص بالإنسان ، ويسمى ما يبين به بيانا ، وسُمّي الكلام بيانا ؛ لكشفه عن المعنى المقصود إظهاره(20)، نحو قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ** ﴾ (21)

(الجهالة):" الجهل على ثلاثة أضرب : الأول : خلو النفس من العلم ، وهذا هو الأصل ، والثاني : اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه ، وهذا المقصود من الآية ، والثالث : فعل الشيء بخلاف ماحقه أن يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا ، أو فاسدا ، كمن يترك الصلاة متعمدا كما في قوله تعالى : ﴿ **أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ**)(22) ، والجاهل تارة يذكر على سبيل الذم وتارة على سبيل المدح ، والذم أكثر من المدح نحو :﴿ **يَحۡسِبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ**﴾(23) ، أي : من لا يعرف حالهم ، وليس يعني : المتخصص بالجهل المذموم(24) " .

والجهل ضد العلم ، والعلم تصور الشيء بما هو عليه ، أو تصديق لذلك ، والجهل ضربان : بسيط ، ومركب ، وأقبحهما الثاني ؛ لأن صاحبه يجهل ، ويجهل أنه يجهل . والمجهل : أيضا الأمر ، والخصلة الحاملة للإنسان على اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه ، وقد يطلق الجهل على الشيء بخلاف ما هو عليه ، وقد يطلق الجهل على مُجازاته للمقابلة(25) ، كقول الشاعر :

ألاَ يَجْهَلَنَّ أحَدٌ عَلَيْـــنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ(26)

المطلب الثالث ـ وجوه القراءات:

﴿ **فَتَبَيَّنُوٓاْ**﴾ قـــرأها حمزة(27) ، والكسائي(28): بالتاء من التثبت، (تثبتوا) ، والباقون: بالباء والنون من البيان(29)

المبحث الثانـــــــــي ـ المعنى التحليلي للآية:

المطلب الأول ـ أسباب النزول

ذكر بن كثير(30) ـ رحمه الله ـ أحسن طرقها: ما رواه الإمام أحمد(31) في مسنده من رواية " بني المصطلق"(32) أن : هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي

معيط(33) ، عندما بعثه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بني المصطلق ، مصدقا ، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية ، فلما سمع القوم تلقُّوه تعظيماً لله ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحدَّثــه الشيطان ـ ونعوذ بالله منه ـ أنهم يريدون قتله ؛ فهابهم ، ورجع من الطريق إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال : " أن بني المصطلق قد منعوا أصداقهم ، وأرادوا قتلي ؛ فغضب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهمَّ أن يغزوهم ؛ فبلغ القوم رجوعه ؛ فأتوا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقالوا : سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ، ونكرمه ، ونؤدي إليه ما قبلنا من حق الله تعالى ، فبدا له في الرجوع ؛ فخشينا أن يكون إنما ردُّهُ من الطريق كتاب جاءه منك بغضب عضبتُه علينا ، وإنا نعوذ بالله من غضبه ، وغضب رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأنزل الله تعالى الآية (34). قوله ـ تعالى ـ : ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ** ﴾ (35)

وقال (الواحدي) : فيما رواه بسندْ عن الحارث بن ضرار يقول : قدمت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدعاني إلى الإسلام ، فدخلت في الإسلام ، و أقررتُ ، ودعاني إلى الزكاة ، فقلت يا رسول الله أَرجِعُ إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام ، وأداء الزكاة ، فقال : لآتيك بما جمعت من الزكاة ؛ فلما جُمِع الحرث ، وبلغ العهد الذي حدده لرسول الله ، احتبس عليه الرسول فلم يأته ؛ فظن أن الحرث قد حدث فيه سخط ، أو جائحة ؛ فبعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الوليد بن عقبة بن المعيط ؛ ليقبض ما كان عنده من زكاة قومه ، فادعى بأنه قد منعوه ، وأرادوا قتله ، فعندما أرسل إليهم نفوا ذلك ، وأتوا بحرثهم ، فقال : والذي بعثك بالحق ما رأيت رسولك ، ولا أتاني ؛ فنزلت هذه الآية من سورة الحجرات(36).

المطلب الثاني ــ التفسير الإجمالي للآية

والفســق : هو الخروج عن نهج الحق ، وهو مراتب متباينة ، كلها مضنة للكذب ، وموضع تثبت ، وتبيُّن . وعندما نزلت هذه الآية قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " التثبت من الله ، والعجلة من الشيطان(37) " .قال القاضي أبو محمد (38) ـ رحمه الله ـ : وقوله يقتضي : " أن المجهول الحال يُخشَى أن يكون فاسقا ، والاحتياط لازم "(39) " وفاسق ، وبنبأ : مطلقان ؛ فيتناول اللفظ كل واحد على جهة البدل ، وهو أمر يقتضي ألاَّ يعتقد كلام الفاسق ، ولا يبني عليه الحكم ، وجاء الشرط بحرف (إن) المقتضي للتعليق في الممكن ، لا بالحرف المقتضي للتحقيق ، وهو : (إذا) ؛ لأن مجيء الرجل الفاسق للرسول ، وأصحابه بالكذب ، إنما كان على سبيل الندرة ، وأمروا بالتثبت عند

مجيئه لئِلَّا يطمح في قبول ما يلقيه إليهم ، ونبأ ما يترتب على كلامه . فإذا كانوا بمثابة التّبيّن ، والتثبت كف عن مجيئهم بما يريد . قوله تعالى : **﴿أَن تُصِيبُواْ﴾:** مفعول له ، أي : كراهة أن تصيبوا ، أو لئِلاّ تصيبوا . قوله تعالى **: ﴿بِجَهَٰلَةٖ ﴾**حال، أي : جاهلين بحقيقة الأمـــر، معتمدين على خـــبر الفاسق ، نادمين مقيمين على فرط منكم ، ، متمنين أنه لم يقع .

ومفهوم الآية إجمالا : قبول غير كلام الفاسق ، وأنه لا يثبت عنده ؛ لأنه ما أمر بالتبيُّن إلا عند مجيئ الفاسق ، لا مجيئ المسلم ، بل بشرط الفسق ، والمجهول الحال يحتمل أن يكون فاسقا ؛ فالاحتياط لازم" (40)، وفي تنكير الفاسق ؛ إذ أن النبأ شياع في الفساق ، والإنباء كأنه قال ، أي : فاسق جاءكم بأي نبأ فتوقفوا فيه ، واطلبوا بيان الأمر ، وانكشاف الحقيقة ، ولا تعتمدوا قول الفاسق ؛ لأن من لا يتحامى جنس الفسوق لا يتحامى الكذب الذي هو نوع منه . قال رؤبة " (41):

فَوَاسِـــقٌ عَنْ قَصْدِهَا جَوَائِرًا "(42).

وذهب الزمخشـــــري(43) إلى أن : معنى قوله تعالى : **﴿أَن تُصِيبُواْ﴾** مفعول له ، أي كراهة إصابتكم ﴿ **قَـــــوْماً ﴾**جاهلين حالهم ، وهي حال ، كقوله - تعالـــى- : ﴿ **وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ)** ، أي : جاهلين بحقيقة الأمر ، وغموض القصة والإصباح : بمعنى الصيرورة ، والندم ، ضرب من الغم وهو أن تغتم على ما وقع منك ، تتمنى كما لو أنه لم يقع منك ، وهو غم يصحب الإنسان صحبة دوام ، ولِزام ؛ لأنه كلما تذكّر المنتدم عليه يحصل ذلك الضيق والغم(44)

والفســـــق : هي : مقلوبة من (قَفَسَتْ) إذا اخرجته من يد مالكه ، مغتصبا له ، وثم أستعمل في الخروج عن القصد بفعل الكبائر وارتكابها(45)

المطلب الثالث ـ تفسير الآية من حيث الأحكام الفقهية .

فيه دليل على أن خبر الفاســـق لا يعمل به . قيل : " وقد استثنى الإجماع من جملة ذلك ما لا يتعلق بالدعوى ، والجحود ، واثبات حق مقصود على الغير مثل قوله : هذا عبدي ، فإنه يقبل قوله ، كذلك يقبل خبر الكافر في مثله " (46) ، ومن ثبت فسقه بطل قوله في الإخبار إجماعا ؛ لأن الخبر أمانة ، والفسق قرينة تبطلها ، فأما في الأنسان على نفسه فلا يبطل إجماعا ، واما في الإنسان على غيره ، فإن الإمام الشافعي(47) ذهب إلى أنه : لا يكون وليا في النكاح ، ورأي أبو حنيفة(48) ، ومالك(49)

: يصح أن يكون وليا ؛ لأنه يلي مالها فيلي بُضعها ، كالعدل ، وهو : وإن كان فاسقا في دينه إلاّ أن غيرته موجودة ، وبها يحمي ويصون حرمته ، فإذا ولّى المال فالبضع أولى .

ومن العجب أن يجـوّز الشافعي ونظراؤه إمامة الفاسق ، ومن لا يؤتمن على حبّة مال فكيف يؤتمن على قنطار دين . وهذا إنما كان أصله أن الولاة : (الذين كانوا يصلون بالناس) ، وهم أصحاب الإمامة في المساجد ، لمّا فسدت أديانهم ، ولم يمكن ترك الصلاة ورائهم . كما قال عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ " الصلاة أفضل ما يفعل الناس من إذا صلّى معهم تقيّة أعادوا الصلاة ، ومنهم من كان يجعلها صلاته والأرجح عند الإمام ابن العربي(50) : الإعادة ؛ فلا ينبغي لأحـــد أن يترك الصلاة خلف من لا يرضى من الأئمة ؛ ولكن يعيد الصلاة ســـرّا في نفسه ، ولا يؤثر ذلك عند غيره .

أمّا أحكامه إن كان حاكما ، واليا ، فينفذ منها ما وافـــق الحق ، ويردّ منها ما يخالف الشرع ، ولا ينقض حكمه الذي أمضاه بحال .

ولا خلاف في أنه يصح أن يكون رسولا عن غيره في قول يبلّغه ، أو شيء يوصله ، أو إذن يعلمه ، إذا لم يخرج عن حق المرسل ، والمبلّغ ، فإن تعلَّق به حق لغيرهما لم يقبل قوله ، فهذا جائز للضرورة الداعية إليه . فإن لم يتصرّف بين الخلق في هذه المعاني إلاّ العدول لم يحصل منهم شيء لعدمهم في ذلك(51) ، وفي هذه الآية دليل على : " قبول خبر الواحد إذا كان عدلا ؛ لأنه إنما أمر فيها بالتثبت عند نقل خبر الفاسق ، ومن ثبت فسقه بطل قوله في الأخبار إجماعا لأن الخبر أمانة ، والفسق قرينة يبطلها" (52). ويقول الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ : " أمر الله ـ جلّ ثناؤه ـ من يمضي أمره إلى أحد من عباده أن يكون مستثيبا قبل أن يمضيه"(53)

المطلب الثالث ـ اختلاف الفـــــرق الإسلامية في تفسير الآية :

اختلفت الروافض(54) في محارب عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وهما فرقتان:

والثانية : تقول : أن مُحارب عليّا هو (فاســـق) وليس بكافر ، إلّا أن يكون حارب عليّا عنادا للرسول ـ صلى الله عليه وسلّم ـ وردّا عليه ؛ فهو كافر .

وأجمعوا على أن : الصلاة لا تجوز خلف الفاسق، أي : لا تقبل إمامة الفاسق في الصلاة عندهم ؛ وإنما يصلّون خلف الفُسّاق تقيَّة ثم يعيدون صلاتهم .

ومن المرجئة (55) من يزعم أن : كل طاعة تركها التّارك لم يُجمع المسلمون على كُفره ، فتلك الطاعة شريعة من الشرائع الإيمانية ، وتاركها إذا كانت فريضة يوصف

بالفسق ، فيقال : بأنه فَسَقَ، ويحسبون تارك الصلاة من غير جحود لها ولا استخفاف بأنه ليس بكافر ، إذا عزم على العودة للصلاة يوما ، لكن تُفسِقُهُ ، وكانوا يزعمون بأن الذين يوصفون بالفسق من أصحاب الكبائر بعبد الله ولا ولي له(56)

" وقد حدث في أيام الحسن البصري(57) خلاف واصل بن عطاء(58) في : المنزلة بين المنزلتين ؛ فطرده الحسن البصــري من مجلسه فاعتزل إلى سارية من سواري مسجد البصرة(59) ، فقيل : لهما ولأبنائهما : (معتزلة) (60) ؛ لاعتزالهم قول الأمة في دعواها أن : الفاسق من أمة الإسلام لا مــؤمن ، ولا كافر ، بل هو في منزلة بين المنزلتين(61) "إلا أن جعفر بن منير(62) قال في فُسّاق الأمة :" من هو شر من الزنادقة والمجوس " ، وزعم أن : سارق الحبة الواحدة (فاســق) منخلع عن الإيمان

الخـــــاتمة:

ـ إن آية الفاسق التي وردت في سورة الحجرات ، لها فوائد جمّة من حيت تفصيل مفرداتها اللغوية ، والقرآنية ، وما تحتويه من خفايا ، وما يترتب عليها من أحكام .

ـ بدراسة مفردات القرآن ، والاهتمام باللفظة القرآنية من حيث مدلولاتها المختلفة ؛ يدلنا على أن القرآن الكريم ، كتاب متكامل ، شامل ، معجز ، وللباحث أن ينظر في محتواه واستخدام الدراسات القرآنية في نهج بحثه .

ـ الصبر على التثبت من الأمور ، والتحقق منها ، والنظر في الحقائق قبل إلقاء التُّهم على الآخرين ، إلا بعد إثبات الحجة عليهم ، وعدم التصديق إلا بعد الاطمئنان والركون .

ـ بالرجوع إلى الثروة العلمية التفسيرية من المصادر والمراجع، وبالنظر في تنوع آراء وأقوال العلماء تتحقق الفائدة العلمية لدى الباحثين والقراء

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــــش:

[1] سورة : الحجرات ، الآية : (6) .
2سورة ، الحجرات ، الآية : (6) .
3ينظـر: القـاموس المحـيط ، للفيـروز أبـادي ، تحقيـق : مكتـب تحقيـق التـراث ، بإشـراف : محمـد العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، 1998 م .ص: 918 (مادة : الفِسق).
4مكة : بيت الله الحرام ، طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة ، وعرضها ثلاث وعشرون درجة ، وقيل : إحدى وعشرون تحت نقطة السرطان ، وهي في الإقليم الثاني ، وقال أبو بكر الأنباري : " سميت مكة ؛ لأنها تمك الجبّارين ، أي : ـ تذهب نخوتهم ـ " وقيل : لازدحام الناس بها من قولهم : قد امتك الفصيل ضرع أمه إذا مصّه مصاً شديدا ، وسميت بكة لازدحام الناس بها ، ويقال : مكة اسم المدينة ، وبكة اسم البيت / معجم البلدان ، للحموي، دار صادر بيروت ، الطبعة : الثانية ، 1995 م، 5 / 181 (مادة : بكة)
5مختار القاموس ، الطاهر الزاوي ، ص 268 (مادة : النَّبأ)
6معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، 1 مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، دط ، للطباعة والنشر ، 1399 هـ ، 1979 م / 328 (مادة : بين)
7ينظر: القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، 2 / 106 (مادة : نصب) .
8المرجع نفسه ، 2 / 216 (مادة : قوم)
9مختار الصحاح ، للشيخ محمد بن أبي بكر الرازي ، طبعة مدققة محققة اخراج : دائرة المعاجم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، دط ، 1986 م ، ص: 49 (مادة : جهل)
9سورة : الكهف ، من الآية : (49)
10سورة : الإسراء ، من الآية : (16) .
11 سورة : النور ، من الآية : (4)
12ينظر: المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصفهاني ، 3 / 491 -492 ، و عمدة الحفاظ ، للسمين الحلبي ، 3 / 330 - 331 (مادة : الفسق)
13جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، دار الفكر، بيروت، دط، دت، 1 / 578 ، (مادة : نبأ) .
14سورة : ص الآية (66)
15ينظر : عمدة الحفاظ ،للسمين الحلبي، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1417 هـ ، 1996 م ، 4 / 135 (مادة : نبأ)
16سورة : النبأ ، الآية : (1 - 2)
17المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : مركز الدراسات والبحوث ، مكتبة مصطفى الباز ، دط ، دت ، 2 / 622 .
18سورة : البقرة ، من الآية : (31) .
19المفردات: 1 / 89 ، (مادة : بان) .
20سورة : القيامة ، من الآية : (19) .
21سورة : الحجرات ، من الآية : (6) .
22سورة : البقرة ، من الآية : (273)
23المفردات في غريب القرآن ، 1 / 133 ، (مادة : جهل)

24ينظر : عمدة الحفاظ ، للسمين الحلبي ، ص 354 (مادة : جهل) .
25البيت لعمروا بن كلثوم من معلقته ، في ديوانه ، تحقيق : د اميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1416 هـ ، 1996 م ، ص 76 ، من البحر الطويل .
26هو حمزة بن حبيب بن اسماعيل الكوفي ، يكنى أبو عمارة ، ويلقب بالزيات ، أدرك الصحابة ، ولعله أخذ عن بعضهم ، أحد القراء السبعة ، أخذ عن الكسائي ن والأعمش ، توفي : 156 ، ينظر معرفة القراء الكبار على الطبقات و الاعصار ، للذهبي ، ص 66 .
27 هو علي بن حمزة الكسائي النحوي ، سمي بالكسائي ؛ لأنه أحرم بالكساء ، روى عنه الدوري ، وأبو الحارث ، له كتاب المختصر في النحو ، توفي : 189 هـ . / ينظر : طبقات النحويين ، للزبيدي ، ص 127 .
28ينظر: التيسير في القراءات السبع (أصل الشاطبية) ، للإمام أبي عمرو الداني ، ص 230 ، والنشر في القراءات العشر ، للحافظ أبي الخير الدمشقي ابن الجزري ، إعداد : خلف بن محمود الشعذلي ، دار الأندلس ن الطبعة الأولى ، 1436 هـ ، 2015 م ، 2 / 251 .
29ابن كثير : هو الحافظ عماد الدين أبو الفداء بن كثير ، محدث ، مفسر ، حافظ ثقة ، له البداية والنهاية ، وتفسير القرآن العظيم بالمأثور ولد في قرية من أعمال بصرى الشام ، ثم انتقل إلى دمشق ، طبقات المفسرين ، للداودي ، 1 / 111 .
30الامام أحمد : هو أبو عبد الله الشيباني المروزي البغدادي ولد 164 هـ ببغداد ، أخذ الفقه عن الإمام الشافعي صاحب المسند في الحديث ، ومذهب الحنابلة ينسب إليه ، ينظر :طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين أبي يعلي ، 1 / 4 - 6 .
31بني المصطلق : سميت به أحابيش قريش ، وذلك أن بني المصطلق تحالفوا مع بني الهون بالله إنا ليد واحدة على غيرنا ، ما سجى ليل ، ووضح نهار ، وما رسا حبشي مكانه ، فسموا أحابيش قريش باسم الجبل الذي اجتمعوا عنده ، وتحالفوا ، وبينه وبين مكة ستة أميال . ينظر : معجم البلدان ، للياقوت الحموي ، / 2 / 214 (مادة : مصطلق)
32هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، هو أخ لعثمان بن عفان من أمه ، من مسلمة الفتح ولى الكوفة لعثمان ، ثم اعتزل بالجزيرة بعد قتل أخيه عثمان . ، ينظر سير أعلام النبلاء ، للذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ،الطبعة : التاسعة ، 1413 هـ ، 3 / 413 ، و معجم الصحابة ، لابن القانع ، 3 / 180
33ينظر: تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، تحقيق : أبو اسحاق الجويني ، دار : ابن الجوزي ، السعودية ، الطبعة الأولى ، 1431 ، 2001 م ، 6 / 708 .
34سورة ، الحجرات ، الآية : (6) .
35أخرجه أحمد في مسنده ، حديث رقم : 17991 ، 4 / 279 ، وذكر ابن كثير بأنه : من أحسن طرقه ما رواه أحمد بن حنبل ، رواه الحارث بن ضرار الخزاعي ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير حديث : 3395 ، 3 / 310 . وينظر أسباب النزول ، للواحدي ، تحقيق : عصام بن عبد المحسن الحميدان ، دار : الإصلاح ، الدمّام ، الطبعة الثانية ، 1416 هـ ، 1996 م ،ص 390 - 391 .
36 رواه الطبراني ، في الكبير ، باب السين ، حديث 5702 / 6 / 122 ، تقريب التهذيب : شعيب الأرناؤوط ، (ضعيف) ، ضعفه أحمد ، والنسائي ، والدارقطني ، وقال الذهبي : ليس بحجة ، وحكم عليه الترمذي في سننه بقوله : " هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد المهيمن بن عباس بن سهل ، وضعفه من قبل حفظه " سنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى الترمذي ،كتاب : البر والصلة ، باب ما جاء في التأني والعجلة ، رقم الحديث : 2012 ، 4 / 367 .

37هو : عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية ، الإمام الكبير ، قدوة المفسرين ، أبو محمد الغرناطي القاضي ، حدّث عن أبيه الحافظ الحجّة أبي بكر ، وعن أبي علي الغساني ، كان فقيها ، عارفا بالأحكام ، والحديث ، والتفسير ، بارع في الأدب له التفسير المشهور ، ت 541 هـ ، طبقات المفسرين ، للسيوطي / ص : 60 ، 61 .

38ينظر : تفسير المحرر الوجيز ، لابن عطية الأندلسي ، دار ابن حزم ، دت ، دط ، ص 1741 .

39تفسير البحر المحيط ، لابي حيان الأندلسي ، تحقيق : عبد الرزاق المهري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، دط ، دت .8 / 157 .

40هو : أبو محمد رؤبة بن العجاج ، واسمه : أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة البصري ، هو وأبوه راجزان مشهوران في الشعر ، وفيات الأعيان ، له ديوان شعر ليس فيه إلا الأراجيز ن كان بصيرا باللغة بحوشيها ، وغريبها ، أقام بالبصرة ، ورحل منها حين قامت فتنة علي بن أبي طالب ، ينظر : وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، الطبعة : الأولى : 1900 ، 2 / 303 .

41البيت : يسلكن في نجد وغورا غائرا *** فواسق عن قصدها جوائرا ، لرؤبة بن العجاج في ديوانه ، ص 312 ، من البحر الرجز ، وينظر : شرح الشواهد الشعرية في أمهات جامع الكتب الإسلامية ، رقم البيت : 127 ، ص 212 .

42هو : محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي ، النحوي اللغوي ، المتكلم ، المفسر ، الملقب بجار الله ؛ لأنه جاور مكة زمانا ، ولد في رجب 467 هـ بزمخشر ، قرى خوارزم ، كام متظاهرا بالاعتزال ، له الكشاف في التفسير / طبقات المفسرين للأدنه وي ، ص 172 .

43سورة : الأحزاب ، من الآية : (25) .

44تفسير الكشاف ، للزمخشري ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1430 هـ ، 2009 م ،ص 1035

45ينظر: إرشاد العقل السليم ، لأبي السعود ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، دط ، دت ، 8 / 118 - 119 .

46احكام القرآن ، إلْكِيا الهرّاسي ، ضبطها وصححها : جماعة من العلماء ، بإشراف : الناشر ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1403 هـ ، 1983 م/ 4 / 382 .

47هو محمد بن ادريس الشافعي ، أحد الأئمة الأربعة ، صاحب مذهب الشافعية ، أول من صنف في أصول الفقه ، له : الرسالة ، والأم ، وأحكام القرآن ، ولد في 204 هـ ، طبقات الشافعية ، للسبكي ، 2 / 161 .

48ابو حنيفة هو : النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه ، مولى لتيم ابن ثعلبة ، ولد سنة ثمانين ، ومات ببغداد سنة خمسين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة ، وقيل : من أراد الجدل فعليه بابي حنيفة ، وقال الإمام الشافعي : " من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة " أخذ الفقه عن حماد بن سليمان ، وقال فيه الإمام مالك : " رأيت رجلا لو كلّمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته ، طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، ص : 86 ،

49هو : مالك بن أنس الأصبحي ، إمام دار الهجرة ، أحد الأئمة الأربعة ، من تلاميذه ابن القاسم ، وأشهب ، والليث ، وإليه تُنسب المالكية ، ولد 93 هـ ، وتوفي 179 هـ ، ينظر : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمخلوف محمد بن محمد ، 1 / 80 - 84 .

50ابن العربي هو : محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي ، وُلِد في رمضان 560 بمرسية ، له تفسير أحكام القرآن ، طبقات المفسرين العشرين ، للسيوطي ، ص 113 .

51ينظر: أحكام القرآن ، لابي بكر محمد بن عبد الله المعروف : بابن العربي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، درار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة : الثالثة ، 1424 هـ ، 2003 م . / 146 ، 147 .

52الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، وشارك في الجزء التاسع عشر : محمد رضوان عرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، 1467 هـ - 2006م ،19 / 369 .

53أحكام القرآن ، للشافعي ، تحقيق : عبد الغني الخالق ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، 1410هـ ، 1990 م . / 462 .

54فرقة من فرق المعتزلة ، وهي فرق ظهرت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، بخمس وعشرين سنة ، وهي طائفة تجري مجرى اليهود ، والنصارى في الكذب ، والكفر وهي طوائف أشدهم غلوا يقولون بإلاهية علي بن ابي طالب ، ينظر الملل والنحل ، 2 / 65

55هم : اصناف أربعة : مرجئة الخوارج ، ومرجئة القدرية ، والجبرية ، وكذلك الغيلانية أصحاب غيلان الدمشقي ، وهم أول من أحدث القول بالقدر ، والإرجاء ، ينظر : مقالات الإسلاميين ،132 ، والملل والنحل ، 159 .

56ينظر: مقالات الإسلاميين ، واختلاف المصليين ، لأبي الحسن الأشعري ، 1 / 140 - 141

57هو : الحسن بن أبي الحسن البصري ، ولد لسنتين بقيتا لخلافة عمر بن الخطاب ، ومات بالبصرة سنة مائة وعشر ، عن ثمانين سنة ، وسئل الامام مالك عن مسألة ، فقال : " مولانا الحسن فإنه سمع ، وسمعنا فحفظ ونسينا " طبقات الفقهاء ، ص 87

58هو : واصل بن عطاء الغزّال ، أبو حذيفة ، من موالي بني ضبة أو بني مخزوم ، رأس المعتزلة ، ومن أئمة البلاغة ، والمتكلمين .الأعلام ، للزركلي / 8 / 108 .

59البصرة : وهما بصرتان ، العظمى بالعراق ، وأخرى بالمغرب ،والبصرة هي التي بالعراق ، طولها أربع وسبعون درجة ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة ، وهي في الإقليم الثالث ، وقال الأنباري : البصرة في كلام العرب الغليظة ، وسميت بذلك لغلظها ، وشدتها ، معجم البلدان ، 1 / 430 (مادة : ب ، ص ، ر)

60المعتزلة : يسمون أصحاب العدل والتوحيد ، ويلقبون بالقدرية ، والعدلية ، وهم من جعلوا لفظ القدرية مشتركا ، وهم أصحاب واصل بن عطاء الغزال ، / ينظر: الفرق بين الفِرق ،107

61الفرق بين الفِرق ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق : مجدي فتحي السيد ، الدار التوقيفية للتراث ، القاهرة ، دط ، دت ، ص 21 - 22 .

62هو: أبو الحسن علي بن المنير بن أحمد ، حدّث عن أبي أحمد الناصح ، من كبار المعتزلة ، ت 439 هـ / سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، 17 / 620 . وينظر : الملل والنحل ، تحقيق : كِسرى صالح العلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،الطبعة الأولى ، 1434 هـ ، 2013 م ،ص 80 .

63احكام القرآن ، إلْكِيا الهرّاسي ، 4 / 382 .

- النشر في القراءات العشر ، للحافظ أبي الخير بن محمد الدمشقي المعروف بـ (ابن الجزري) أشرف عليه وصححه : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دط ، دت .

64- جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار : هجر للنشر والطباعة ، الطبعة : الأولى ، 1422 هـ ، 2001 م

65- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة : مصطفى الحلبي ، مصر ، الطبعة : الثانية ، 1395 هـ

66- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، محمد بن محمد بن عمر مخلوف ، علق عليه : عبد المجيد خالي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، الطبعة : الأولى ، 1464 هـ .
67- صحيح البخاري ، تحقيق : رائد بن صبري ابن أبي علفة ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض ، الطبعة : الثالثة ، 1436 هـ ، 2015 م .
68- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، تحقيق : د محمد محمد الطناجي ، د عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، 1413 هـ ، 1993 م
69- طبقات الفقهاء ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، الطبعة : الأولى ، 1970 .
70- طبقات المفسرين ، للأدنه وي ، تحقيق : سليمان بن صالح الحزى ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، الطبعة الأولى ، 1417 هـ ، 1997 .
71- طبقات المفسرين العشرين ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة الوهبة ، القاهرة ن الطبعة الأولى ، 1396 .
72- طبقات المفسرين ن للداودي ، محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، دط ، دت .
73- طبقات النحويين ، للزبيدي ، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة : الثانية ، دت
74- طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحُسين محمد بن أبي يعلي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، دط ، دت .
75- غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين ابن الجزري ، مكتبة ابن تيمية ، د ط ، 1351 هـ
76- الفتح الربّاني ، أحمد عبد الرحمن البنّا ، دار احياء التراث ، الطبعة الثانية ، دت .
77- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار احياء التراث العربي ، د ط ، 1414 هـ ، 1997 م 33 - مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين ، أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د ط ، 1410 هـ - 1990
78- معرفة القراء الكبار على الطبقات و الاعصار ، للذهبي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، 1417 هـ ، 1997 م
79- المعجم الكبير ، للطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، وزارة الأوقاف بالعراق ، الطبعة الاولى ، 1399 هـ .
80- المعجم الكبير ، للطبراني ن تحقيق : حميدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، دت ، والطبعة الأولى : 1415 ، 1994 م